

١٢٥

من خارجها ، ولو كان من فساد المزاج لكانت اللغة كلها في حرف واحداً من مخرج واحد ، ولكانت ترجع الى الاستواء عند صلاح المزاج كما يحدث بالفصيح الكلام ، وضعف الصوت من فساد المزاج وغلبة بعض الطوائع ، واذا عاد التي الأمر السالم عاد كلامه الى المعهود منه أولاً . واللغة ليست كذلك ، والناس فيها مختلفون ، وغير متفقين في الحروف التي يقع الخطأ فيها والعدول بها عن استوائها الى خلافها ، وهي أغراض كثيرة تختص باللسان ، وتعرض فتنفسد الكلام ، وهي زمانة لازمة مثل الخلة ، والفاقة ، والتمتمة ، والعقلة ، والحكة ، والرنة ، واللثغة ، وما أشبه ذلك » (٢٨) .

وسوف نلقى الضوء على تلك العيوب في الفصل الخاص باللغة العربية ان شاء الله .

ثانياً : انتقال الصوت اللغوي :

لقد تحدث الاخوان عن تلك المرحلة التي تنتقل أصوات الكلام خلالها عبر الهواء ، وباعتبار تلك الأصوات ضرباً من الصوت العام كما مر .

وقد صارت دراسة تلك المرحلة علماً في زماننا يعرف بعلم الأصوات الفيزيائي أو (الأكوستيكي) (٢٩) ، وقد قطع شوطاً كبيراً

(٢٨) انظر المرجع السابق ج ٣/ ١١٨

(٢٩) نسبة الى « أكوستيك » وهو فرع من الفيزياء ، ويفضل الدكتور كمال بشر التسمية الاولى بفرض التسهيل على القارئ العربي . وبرى أنه الترجمة العربية للمصطلح الثاني إلا بعبارة طويلة . انظر علم اللغة العام : الاصوات ١٧ ط ٤ دار المعارف ١٩٧٩ م